للجمع ما اسقط تفرقتك ومحى اشارتك والجمع استغراق
اوصافك وتلاشي نعوتك فان المدعي من اشار
الى نفسه انما حرموا الوصول لتركهم الاقتداء
بالدليل وسلوكهم الهوى فالتوكل وثوقك با
لمضمون واستبدال الحركة بالسكون وانصف الناس
من نفسك واقبل النصيحة ممن دونك تدرك
بشرف المنازل من لم يجد في قلبه زاجر فهو خراب
فتوكل على الله حتى يكون الغالب على ذكرك فان
الخلق لم يغنوا عنك من الله شيا فالمحاسبة يصل
العبد الى درجة المراقبة فقد الاسف والبكا في مقام
السلوك علم من اعلام الخذلان لان اذا تسلى القلب
عن الشهوات فهو معافا من لم يستعن بالله على
نفسه صرعته من لم يتم باداب اهل البدايات
كيف يستقيم له دعوى اهل النهايات اطرح الدنيا على
من اقبل عليها واقبل على مولاك من تفرغ من اشغال
اقامه الله الحق فمن خذ منه شتان بين من همته الحور
والقصور وبين من همته رفع الستور فان
العبد من انقطعت آماله الا من عند مولاه المحفوظون
على طبقات محفوظ عن الشرك والكفر بالهداية

ومحفوظ عن الكبائر والصغائر بالعناية ومحفوظ عن
الخطرات والغفلات بالرعاية من اعرض عن الاعتراض
فهو الحكيم المتادب المحبة الانس بالله والشوق اليه
شاهد مشاهدته لك ولا تشاهد مشاهدتك له
من لم يخلع العذار لم ترفع له الاستار الاسير
اسير نفس واسير شهوة واسير هوى اغنا الاغنياء
من ابدا له الحق حقيقة من حقه وافقر الفقراء من
ستر الحق عنه حقه الخالي من الشوق مؤخر والآيس
فاقد المحبة الارواح الرعاية والاشباح الوقاية نافخ
الكير ان لم يحرقك بناره اذاك بشراره وحامل العطر
ان لم يجد لك من عطره متعك بنشره من اهمل الفرائض
فقد ضيع نفسه من لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه
بصحبة العبيد من عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه
الدعوى من رعونة النفس المدعي منازع للربوبية
انزعاج القلب لروعة الانبياء ارجح من اعمال
الثقلين فان الرياضة في الاعمال ابناء الدنيا تخدمهم
العبيد والاماء وابناء الاخرة تخدمهم الاحرار الكرما
الرياضة في المعاملات قطع الالتفات الى الاعمال
قطع الاحجبوا بالاعمال عن ملاحظة المعمول له

Copyright © King Saud University